

وأحمد<sup>(1)</sup> وسائر الأئمة على هدى، وأن أبا الحسن الأشعري<sup>(2)</sup> إمام في السنة مقدم<sup>(3)</sup>، وأن طريق الجنيد<sup>(4)</sup> وصحبه طريق مقوم<sup>(5)</sup>.

علم التفسير<sup>(6)</sup>: (7) علم<sup>(8)</sup> يبحث فيه عن أحوال الكتاب العزيز، ويُنحصر في مقدمة وخمسة وخمسين نوعاً، المقدمة القرآن<sup>(9)</sup> المنزّل على محمد ﷺ

(1) هو احمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله، نشأ محباً للعلم منكباً عليه، ورحل في طلبه الى الكوفة والبصرة ومكة واليمن والمغرب وغيرها، له مصنفات منها المسند، وله كتاب في التفسير مفقود، توي في سنة (241هـ)، المصدر نفسه 11/177.

(2) هو أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري، مؤسس مذهب الأشاعرة، كان من أئمة المتكلمين. ثم رجع عنه وجاهر بخلافه، له «مقالات الإسلاميين»، توي في سنة (324هـ)، ينظر شذرات الذهب 1/303.

(3) سقطت من (ن).

والمراد ب (إمام في السنة مقدم)، أي: الطريقة المعتقدة، مقدم فيها على غيره، ينظر اتمام الدراية 20.

(4) هو ابو القاسم الجنيد بن محمد سيد الصوفية علماً وعملاً، توي في سنة (547هـ). اتمام الدراية 20، وينظر طبقات الفقهاء الشافعية 1/436.

(5) (ن) مقدم. و(طريق مقوم)، أي: خال من البدع، إتمام الدراية 20.

(6) (ك2) الثاني علم التفسير.

(7) تدور مادة (فسر) في اللغة حول أصل واحد، يدل على بيان شيء وايضاحه، ينظر معجم مقاييس اللغة 4/504، اما في الاصطلاح فإن للعلماء (رحمهم الله) في تعريف التفسير باعتباره علماً مدوناً عبارات كثيرة منها أنه «علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن، ومدلولاتها، واحكامها الإفرادية، والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حال التركيب، وتتمات لذلك»، البحر المحيط 1/26، وينظر مناهل العرفان 1/471.

وعبر بعض المفسرين عن تفسير الآية بلفظ (التأويل) كما فعل ابن جرير الطبري في قوله: «القول في تأويل قول الله تعالى...»، أي: القول في تفسير قوله تعالى، والتأويل لغة من الأول وهو الرجوع، فارجاع اللفظ وتصويره الى معنى من المعاني التي يحتملها يكون تأويلاً ينظر معجم مقاييس اللغة 1/160، ولسان العرب 11/33-34.

(8) سقطت من (ك1).

(9) (ك1) كلمات القرآن.

للإعجاز<sup>(1)</sup> بسورة منه، والسورة الطائفة المترجمة توقيفاً، وأقلها ثلاث آيات، والآية طائفة من كلمات القرآن متميزة بفصل<sup>(2)</sup>، ثم منه فاضل وهو كلام [الله]<sup>(3)</sup> في الله ومفضول كلامه<sup>(4)</sup> في غيره، وتحرم قراءته بالعجمية<sup>(5)</sup>، وبالمعنى، وتفسيره بالرأي<sup>(6)</sup> لا<sup>(7)</sup> تأويله.

[و]<sup>(8)</sup> الأنواع: منها ما يرجع إلى النزول، وهو اثنا عشر نوعاً<sup>(9)</sup> المكي والمدني، والأصح أن<sup>(10)</sup> ما قبل الهجرة مكي وما بعدها مدني<sup>(11)</sup>، وهو البقرة وثلاث تليها<sup>(12)</sup>، والأنفال، وبراءة، والرعد، والحج، والنور، والأحزاب، والقتال، وتاليها<sup>(13)</sup>، والحديد<sup>(14)</sup>، والتحريم، وما بينهما<sup>(15)</sup> والقيامة، والقدر، والزلزلة، والنصر، والمعوذتان/2ظ، قيل: والرحمن والإنسان والإخلاص

(1) (ك) بالإعجاز.

(2) (ك) بفضل.

(3) زيادة من (ن) (ك) (2).

(4) (ك) كلماته.

(5) «أي: باللسان غير العربي؛ لأنه يُذهب إعجازه الذي أنزل له» اتمام الدراية 22.

(6) قال رسول الله ﷺ: (مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَرَأْيَهُ أَوْ بِمَا لَا يَعْلَمُ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)، ينظر

سنن الترمذي 200/5، وسنن النسائي الكبرى 31/5.

(7) (ك) أي لا.

(8) زيادة (ك).

(9) زيادة (ك).

(10) سقطت من (ك).

(11) ينظر الاتقان 1/33.

(12) أي: آل عمران، النساء والمائدة.

(13) أي: الفتح والحجرات.

(14) سقطت من (ك).

(15) (ك): (من المجادلة والحشر والملتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق).



والفاتحة، وثالثها نزلت مرتين<sup>(1)</sup> وقيل: النساء والرعد والحج والحديد والصف والتغابن والقيامة والمعوذتان مكيات.

الحضري والسفري<sup>(2)</sup>: الأول كثير، والثاني سورة الفتح، وآية التيمم<sup>(3)</sup>.

في المائة بذات الجيش أو البيداء<sup>(4)</sup> ﴿وَأْتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ﴾<sup>(5)</sup> بمنى<sup>(6)</sup> و﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ﴾<sup>(7)</sup> إلى آخرها يوم الفتح و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾<sup>(8)</sup> و﴿هَذَا نَحْصَانِ﴾<sup>(9)</sup> بيدر و﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾<sup>(10)</sup> بعرفات و﴿وَإِن عَاقَبْتُمْ﴾<sup>(11)</sup> بأحد<sup>(12)</sup>.

(1) قال الزكشي: «قد ينزل الشيء مرتين تعظيماً لشأنه وتذكيراً به عند حدوث سببه خوف نسيانه... والحكمة في هذا كله: أنه قد يحدث سبب من سؤال أو حادثة تقتضي نزول آية وقد نزل قبل ذلك ما يتضمنها، فتؤدي تلك الآية بعينها إلى النبي ﷺ تذكيراً لهم بها، ويأنه تتضمن هذه...»، ينظر البرهان في علوم القرآن 1/29-30.

(2) الحضري والسفري: هو ما نزل في الحضر حال الإقامة، وما نزل في السفر، أي: في أسفاره عليه الصلاة والسلام.

(3) (ك) التيمم.

والآية كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطْهَرُوا وَإِن كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (المائدة/6).

(4) موضعان بين المدينة وخيبر، ينظر مشارق الأنوار 169، ومعجم البلدان 2/200.

(5) (البقرة/281)، وفي (ن) ﴿وَأْتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾.

(6) أي: نزلت بمنى.

(7) (البقرة/285).

(8) (الأنفال/1).

(9) (الحج/19).

(10) (المائدة/3)، (ن) (ك) (اليوم أكملت).

(11) (النحل/126).

(12) ينظر الاتقان 1/58-64.

النهارى والليلي<sup>(1)</sup>: الأول كثير، والثاني سورة الضحى، وآية القبلة<sup>(2)</sup>،  
﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لِّأَزْوَاجِكَ وَنَوَاتِكُ﴾<sup>(3)</sup>، وآية الثلاثة الذين خُلِّفُوا<sup>(4)</sup>.

الصيفي والشتائي<sup>(5)</sup>: الأول: كآية الكلاله<sup>(6)</sup>، والثاني: كآيات العشر  
في براءة عائشة<sup>(7)</sup>.

الفراشي: كآية الثلاثة الذين خُلِّفُوا نزلت<sup>(8)</sup> وهو نائم في بيت أم

(1) قيل: أنزل أكثر القرآن نهاراً، واما الليلي فبلغ خمسة عشر آية ينظر الاتقان 1/ 65.

(2) قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: 144).

(3) (الأحزاب/59).

(4) قال تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاعَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاعَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (التوبة/118).

(5) (ز) الشتائي.

(6) قال تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ أَمْزُؤًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِيئُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْهَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾ (النساء/176).

والكلالة: أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد، وهو لغة قريش وقيل: هي مصدر من تكلمه النسب أي: أحاط به، ومنه سمي الإكليل لإحاطته بالرأس فالأب والابن طرفان للرجل فإذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فيسمى ذهاب الطرفين كلالة فكانها اسم للمصيبة في تكلم النسب مأخوذ منه يجري مجرى الشجاعة والسماحة. ينظر غريب القرآن 390، والتبيان في تفسير غريب القرآن 164.

وقد أنزل الله سبحانه وتعالى في الكلاله آيتين احدهما: وهي التي في اول النساء في الشتائي، من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً﴾ (النساء/12)، والأخرى: وهي التي في آخرها الصيفي من قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ (النساء/176). ينظر أبجد

العلوم 350/2

(7) قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ (النور/11) والعشر الآيات كلها، ينظر أضواء البيان 435/5.

(8) (ن) أنزلت.



سلمة<sup>(1)</sup>، ويُحَقَّ به ما نزل وهو نائم<sup>(2)</sup> كسورة الكوثر<sup>(3)</sup>.

أسباب النزول<sup>(4)</sup>: وفيه تصانيف، وما رُوي<sup>(5)</sup> فيه عن صحابي فمرفوع<sup>(6)</sup>، فإن كان بلا سندٍ فمُنْقَطِعٌ، أو تابعي<sup>(7)</sup> فمُرْسَلٌ، فإن كان بلا سندٍ رُدٌّ، وصَحَّ فيه أشياء كقصة الإفك، والتيمم<sup>(8)</sup>، والسعي<sup>(9)</sup>، وآية الحجاب<sup>(10)</sup>، والصلاة خلف المقام ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ﴾<sup>(11)</sup>.

أول ما نزل: الأصحُّ أنه ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾<sup>(12)</sup>، ثم المدثر.

(1) هي أم المؤمنين هند بنت أبي أمية المخزومية، بنت عم خالد بن الوليد، دخل بها النبي ﷺ سنة أربع من الهجرة، وكانت آخر أمهات المؤمنين موتاً، توفيت سنة (61 هـ) وقيل غير ذلك، ينظر سير أعلام النبلاء 201/2.

(2) سقطت (وهو نائم) من (ن). قال السيوطي: «إن رؤيا الأنبياء وحي، تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم»، ينظر إتمام الدراية 28.

(3) ينظر الاتقان 1 / 70-72.

(4) السبب لغة: كل شيء يتوصل به إلى غيره، ينظر المفردات 391، ولسان العرب 458/1.

أما النزول لغة فهو هبوط شيء ووقوعه، ينظر معجم مقاييس اللغة 417/5، والمفردات 799. وسبب النزول اصطلاحاً: ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه كحادثة أو سؤال، ينظر مباحث في علوم القرآن 78.

(5) (ز) يروي، والصحيح ما أثبتناه.

(6) (ن) (ك1) مرفوع. والمرفوع من الحديث ما ينتهي فيه غاية الإسناد إلى النبي عليه الصلاة والسلام، التعاريف 650، وينظر إتمام الدراية 28.

(7) التابعي: هو مَنْ أدرك الصحابة أو بعضهم، فهو لم يدرك زمان النبي ﷺ.

(8) سقطت من (ن) (ك2). وقد ورد ذكر الآية سلفاً.

(9) (ك2) ذكر الناسخ بعدها عبارة (لم يذكر في شرح المصنف لامتنناً ولا شرحاً). وآية السعي هي قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الْأَصْفَاءَ وَالْمُرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة/158).

(10) قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ (الأحزاب/53).

(11) (التحریم/5).

(12) (العلق/1).

وبالمدينة<sup>(1)</sup> ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾<sup>(2)</sup> وقيل: البقرة.

آخر ما نزل: قيل: آية الكلاله، وقيل: الربا<sup>(3)</sup>، وقيل: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا

تُرْجَعُونَ﴾<sup>(4)</sup>.

وقيل: آخر براءة<sup>(5)</sup>، وآخر سورة النصر<sup>(6)</sup>، وقيل براءة.

ومنها ما يرجع الى السند، وهو ستة: المتواتر والآحاد والشاذ<sup>(7)</sup>.

الأول: السبعة<sup>(8)</sup>، قيل: إلا ما كان من قبيل الأداء كالمد، والإمالة،

(1) (ك2) والمدينة.

(2) (المطفضين/1).

(3) قال تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ

الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ

فَأَنْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

(البقرة/275).

(4) (البقرة/281).

(5) قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾

(التوبة/129).

(6) قال تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ (النصر/3).

(7) قَسَمَ علم الدين البلقيني القراءة الى: متواتر وآحاد وشاذ، فالمتواتر القراءات السبعة المشهورة،

والآحاد قراءات الثلاثة التي هي تمام العشر ويلحق بها قراءة الصحابة، والشاذ قراءات

التابعين كالأعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير ونحوهم، ينظر الإتيان 1/203.

(8) لعلماء القراءات ضابط مشهور يزنون به الروايات الواردة في القراءات، وهو أن «كل قراءة

وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها فهي

القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها

القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم

من الأئمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو

باطلة سواء كانت عن السبعة أم عن من هو أكبر منهم» ينظر الإتيان في علوم القرآن 1/

203، ومناهل العرفان 1/289.



وتخفيف الهمزة.

**والثاني:** الثلاثة<sup>(1)</sup> وقراءات<sup>(2)</sup> الصحابة، والثالث: ما لم يشتهر من قراءات<sup>(3)</sup> التابعين<sup>(4)</sup>، ولا يُقرأ بغير الأول، ويُعملُ به إن جرى مجرى التفسير، وإلا فقولان، فإن عارضها خبرٌ مرفوعٌ قديمٌ، وشَرَطُ القرآنُ صحةُ السندِ وموافقةُ العربيةِ والخط.

**قراءات النبي ﷺ:** عُقِدَ لها في المستدرك بابٌ أُخْرِجَ فيه من طُرُقٍ أَنَّهُ قرأ (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ)<sup>(5)</sup>، (الصِّرَاطِ)<sup>(6)</sup>، (لَا تَجْزِي نَفْسٌ)<sup>(7)</sup>، (نُشِزْهَا)<sup>(8)</sup>، [فَرَهْنَ]<sup>(9)</sup> [10]<sup>(10)</sup>، (أَنْ يَغُلَّ)<sup>(11)</sup>، (أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ)<sup>(12)</sup>، (هَلْ<sup>(13)</sup> تَسْتَطِيعُ رَبِّكَ)<sup>(14)</sup>، .....

ما نقله جمع يمتنع تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه، وهو السبعة، أي: القراءات السبع المنسوبة إلى الأئمة السبعة، نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، ينظر إتمام الدراية 31.

- (1) أي: كقراءات الثلاثة: أبي جعفر ويعقوب وخلف المتممة للعشرة، ينظر إتمام الدراية 31.
- (2) (ن) وقراءة.
- (3) (ن) وقراءة.
- (4) لغرابته أو ضعف إسناده، ينظر إتمام الدراية 31.
- (5) (الفاحة / 4)، ينظر المستدرك 737/1.
- (6) (الفاحة / 6)، المصدر نفسه.
- (7) (البقرة / 48)، المصدر نفسه 254/2 ..
- (8) (البقرة / 259)، ينظر المستدرك 255/2.
- (9) (البقرة / 283)، ينظر المستدرك 256/2.
- (10) زيادة من (ن).
- (11) (آل عمران)، ينظر المستدرك 256/2.
- (12) (ن) (ك1) (أن النفس بالنفس والعين). (المائدة / 45)، وقراءة النبي بنصب (النفس)، ورفع (العين) ينظر المستدرك 257/2.
- (13) (ك2) بل.
- (14) (آل عمران)، ينظر المستدرك 256/2.

(دَرَسَتْ) <sup>(1)</sup>، (مِنْ أَنْفُسِكُمْ) <sup>(2)</sup> <sup>(3)</sup>، (وَكَانَ إِمَامَهُمْ / 3 و/ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ) <sup>(4)</sup>، (سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى) <sup>(5)</sup>، [(مِنْ قُرَّاتِ أَعْيُنٍ) <sup>(6)</sup>] <sup>(7)</sup>، (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ) <sup>(8)</sup> (ذُرِّيَّتُهُمْ) <sup>(9)</sup>، (رَفَّارِفٍ وَعَبَّاقِرِي) <sup>(10)</sup>.

الرواة والحفاظ: اشتهر من الصحابة عثمان <sup>(11)</sup>، وعلي <sup>(12)</sup>، وأبي <sup>(13)</sup>، وزيد <sup>(14)</sup>، وابن مسعود <sup>(15)</sup>، .....

(1) (الأنعام/105)، ينظر المستدرك 105/1.

(2) (ك) 2 انفسهم.

(3) (التوبة / 128)، (النحل/72)، (الروم/21)، (الروم/28)، (الشورى/11).

(4) (الكهف / 79)، ينظر المستدرك 266/2.

(5) (الحج/2)، ينظر المستدرك 268/2.

(6) (الفرقان/74)، وفي المستدرك (من قرأه أعين)، المصدر نفسه 271/2.

(7) زيادة من (ن) (ك1) (ك2).

(8) (ن) واتبعناهم.

(9) (الفرقان/74)، ينظر المستدرك 271/2.

(10) (الرحمن/76)، وفي المستدرك (رفرف وعبقري)، ينظر المستدرك 372/2.

(11) عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس الأموي أمير المؤمنين، ذو النورين أحد السابقين الأولين، والخلفاء الراشدين، والعشرة المبشرين بالجنة، استشهد سنة (35هـ)، الإصابة 462/2. سبق.

(12) سبقت ترجمته.

(13) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية الأنصاري الخزرجي، سيد القراء، ويكنى أبا الطفيل أيضاً، من فضلاء الصحابة، أُخْتُفَ في سنة وفاته فقيل: (19هـ، وقيل: 32هـ، وقيل: غير ذلك)، الإصابة 19/1.

(14) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لؤذان الأنصاري النجاري ابو سعيد وابو خارجة، صحابي مشهور، كتب الوحي، وقيل: كان من الراسخين في العلم، (ت 48هـ أو بعد الخمسين هـ) ينظر الإصابة 561/1.

(15) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ابو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، أمره عمر بن الخطاب على الكوفة (ت 32هـ أو التي بعدها



وأبو الدرداء<sup>(1)</sup>، ومعاذ<sup>(2)</sup>، وأبو زيد<sup>(3)</sup>، ثم أبو هريرة<sup>(4)</sup>، وابن عباس<sup>(5)</sup>، وعبد الله ابن السائب<sup>(6)</sup>.

ومن التابعين: يزيد بن القعقاع<sup>(7)</sup>، والأعرج<sup>(8)</sup>، ومجاهد<sup>(9)</sup>، وسعيد<sup>(10)</sup>،

بالمدينة)، ينظر سير اعلام النبلاء 331/3.

(1) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ابو الدرداء، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، كان عابداً،

مات في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه، وقيل: عاش بعد ذلك، ينظر تقريب التهذيب 434.

(2) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ابو عبد الرحمن مشهور من اعيان

الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، وكان اليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام

سنة ثمانى عشرة، ينظر المنتظم 597/1، وسير اعلام النبلاء 443/1-444.

(3) عمرو بن أخطب ابو زيد الأنصاري، صحابي جليل، نزل البصرة مشهور بكنيته، ينظر تقريب

التهذيب 418.

(4) هو الإمام الفقيه الحافظ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، اختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال

ارجحها: عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني، قدم المدينة سنة سبع للهجرة ولازم

النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفى سنة (59 هـ)، وقيل غير ذلك، ينظر سير اعلام النبلاء (2/578،

والإصابة 199/7.

(5) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، ابو العباس ابن

عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر هذه الأمة وترجمان القرآن، فقيه عصره، امام التفسير، ولد قبل الهجرة

بثلاث سنين، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم نحواً من ثلاثين شهراً، وتوفى سنة (68 هـ)، ينظر سير اعلام

النبلاء 331/3، والإصابة 330/4.

(6) (ك2) رضوان الله عليهم اجمعين.

(7) يزيد بن القعقاع الإمام ابو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور

كبير القدر، ويُقال: اسمه جندب ابن فيروز (ت130 هـ، وقيل: 132 هـ، وقيل غير ذلك) ينظر

غاية النهاية 382/2.

(8) حميد بن قيس الأعرج ابو صفوان المكي القارئ، ثقة (ت120 هـ)، ينظر غاية النهاية 265/1.

(9) هو مجاهد بن جبر، ابو الحجاج المخزومي، امام وفقيه وعالم ثقة، وكثير الحديث، وكان

بارعاً في تفسير وقراءة القرآن، توفى سنة (104 هـ). ينظر تقريب التهذيب 520.

(10) سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، رأى عمر

وسمع عثمان وعلياً رضي الله عنهما توفى سنة (94 هـ)، وقد ناهز الثمانين، ينظر سير اعلام النبلاء 217/4.

وعكرمة<sup>(1)</sup> وعطاء<sup>(2)</sup>، والحسن<sup>(3)</sup>، وعلقمة<sup>(4)</sup>، والأسود<sup>(5)</sup>،  
أوزر<sup>(6)</sup>،<sup>(7)</sup>، وعبدة<sup>(8)</sup>، ومسروق<sup>(9)</sup>، واليهم ترجع السبعة ومنها ما يرجع الى  
الأداء، وهو ستة:

الأول<sup>(10)</sup>: الوقف والابتداء، يُوقَفُ على المتحرك بالسكون<sup>(11)</sup>، ويزادُ

(1) عكرمة، ابو عبد الله مولى ابن عباس، أصله بربري ثقة ثبت عالم بالتفسير، لا تثبت عنه بدعة ولا كذبة، (ت 104 هـ، وقيل: بعد ذلك) ينظر سير اعلام النبلاء 12/5، وطبقات المفسرين 380/1.

(2) عطاء بن أبي رباح بفتح الراء والموحدة واسم ابي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، مات سنة أربع عشرة ومئة على المشهور، ينظر تقريب التهذيب 391.  
(3) الحسن بن أبي الحسن يسار السيد الإمام ابو سعيد البصري، إمام زمانه علماً وعملاً، كان إماماً كبير الشأن، رفيع الذكر، توفى (110 هـ)، ينظر سير اعلام النبلاء 563/4، وطبقات المفسرين 147/1.

(4) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد (ت بعد الستين وقيل: بعد السبعين) ينظر التقريب 397.

(5) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو أو ابو عبد الرحمن مخضرم ثقة مكثر فقيه (ت 74 أو 75 هـ)، ينظر تقريب التهذيب 111.

(6) هوز بن حبيش الأسدي الكوفي، ثقة، جليل، مخضرم، توفى سنة (83 هـ).  
(7) زيادة من (ن) (ك1) (ك2).

(8) عبدة بن عمر السلماني بسكون اللام، ويقال بفتحها، المرادي ابو عمرو الكوفي تابعي كبير مخضرم، فقيه ثبت، مات سنة اثنتين وسبعين او بعدها، وقيل: قبل سنة سبعين، ينظر تقريب التهذيب 379.

(9) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم (ت 62 أو 63 هـ)، ينظر تقريب التهذيب 528.

(10) سقطت من (ك2).

(11) الوقف بالسكون: هو عزل الحركة عن الحرف الموقوف عليه فيسكن حينئذ ضرورة، والسكون هو الأصل في الوقف، والقارئ بوقفه على الكلمة يكون قد كفَّ عن الإتيان بالحركة في الحرف الأخير منها والتزم فيه السكون، ينظر هداية القارئ 517.



الإشمام<sup>(1)</sup> في الضم، والروم<sup>(2)</sup> فيه، والكسر الأصليين، واختلف في الهاء  
 المرسومة تاء، ووقف الكسائي<sup>(3)</sup> على وَيْ مِنْ: ﴿وَيَكُنَّ﴾<sup>(4)</sup>، وأبو عمرو على  
 الكاف، ووقفوا على لام نحو<sup>(5)</sup>: ﴿مَالٍ هَذَا الرَّسُولِ﴾<sup>(6)</sup> (7).  
 الإمالة<sup>(8)</sup>: أمال حمزة<sup>(9)</sup>، والكسائي<sup>(10)</sup> كل اسم أو<sup>(11)</sup> فعل  
 يائي، وأنى: بمعنى كيف، وكل مرسوم بالياء إلا حتى، ولدى، وإلى، وعلى.  
 وما زكى.

- (1) الإشمام في عرف القراء عبارة عن ضم الشفتين من غير صوت بعد النطق بالحرف الأخير ساكناً  
 إشارة إلى الضم، هداية القارئ 521، وينظر الاتقان 1/237، وتمام الدراية 34-35.
- (2) الوقف بالروم: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها.  
 وقال بعضهم: هو الإتيان ببعض الحركة، وقدّر العلماء تضعيف الصوت بالحركة أو الإتيان  
 ببعضها بالثلث، أي: أن المحذوف من الحركة أكثر من الثابت في حالة الروم، ومن ثم ضعف  
 صوتها لقصر زمنها فيسمعها القريب المصغي هون البعيد، هداية القارئ 518-519، وينظر  
 الاتقان 1/237، وتمام الدراية 35.
- (3) علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي، أبو الحسن الكسائي، انتهت إليه رئاسة  
 الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات (ت 189هـ)، ينظر غاية النهاية 1/535.
- (4) القصص 82.
- (5) سقطت (ن) (ك) 2.
- (6) الفرقان/7.
- (7) ينظر الاتقان 1/220.
- (8) هي أن تنحي بالألف نحو الياء، وبالفتح نحو الكسرة، التعريفات 53، ومعجم مقاليد العلوم 92.
- (9) (ز) (ك1) (ك2) فحمزة، وهو حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الزيات، الإمام الحبر أبو  
 عمارة الكوفي التيمي، أحد القراء السبعة، أدرك بعض الصحابة، إليه صارت إمامة القراءة في  
 الكوفة بعد عاصم، قرأ عليه الكسائي من السبعة، توفي سنة (156هـ)، ينظر معرفة القراء  
 الكبار 1/111، وغاية النهاية 1/261.
- (10) (ن) والكسائي.
- (11) (ز) (ك) 2 و.

المد: هو متصل<sup>(1)</sup>، ومنفصل، وأطولهم فيهما ورش<sup>(2)</sup>، وحمزة، فعاصم<sup>(3)</sup>، فابن عامر<sup>(4)</sup>، فالكسائي، فأبو عمرو<sup>(5)</sup>، ولا خلاف في تمكين المتصل بحرف [مد]<sup>(6)</sup>، واختلاف في المنفصل.

تخفيف الهمزة: هو أربعة: نقل<sup>(7)</sup>، وإبدال بمدٍ من جنس ما قبلها، وتسهيل بينها وبين حرف حركتها وإسقاط<sup>(8)</sup>.

الإدغام: هو إدخال حرف في مثله أو مقاربة في كلمة أو كلمتين، ولم يدغم أبو عمرو المثل في كلمة إلا في ﴿مَنْسِكُمْ﴾<sup>(9)</sup> و﴿مَا

(1) المد المتصل: هو أن يكون حرف المد والهمزة في كلمة، أما المنفصل: فهو أن يكون حرف المد والهمزة في كلمتين، إتمام الدراية 35، وينظر مناهل العرفان 305/1.

(2) عثمان بن سعيد، وقيل: سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان، وقيل: سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق، أبو سعيد، وقيل: أبو القاسم، وقيل: أبو عمرو القرشي مولاهم القبطي المصري، الملقب بـ (ورش) راوي نافع، شيخ القراء المحققين (ت 197هـ)، ينظر غاية النهاية 502/1.

(3) عاصم بن بهدلة أبي النجود بفتح النون وضم الجيم أبو بكر الأسدي، معدود من التابعين، قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش، شيخ الإقراء بالكوفة، أحد القراء السبعة (ت 127هـ) وقيل: غير ذلك، ينظر معرفة القراء الكبار 88 / 1، وغاية النهاية 346/1.

(4) عبد الله بن عامر بن زيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي بضم الصاد وكسرها نسبة إلى يَحْصُبُ بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ، وقيل: يَحْصُبُ بن مالك بن أصبح بن أبرهة بن الصباح، أبو عمران إمام أهل الشام في القراءة، والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء (ت 118هـ)، ينظر معرفة القراء 82/1، وغاية النهاية 386/1.

(5) زيان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي، أبو عمرو التيمي المازني البصري، أحد القراء السبعة (ت 154هـ، وقيل: غير ذلك)، ينظر معرفة القراء الكبار 100/1، وغاية النهاية 288/1.

(6) زيادة (ن).

(7) أي: نقل حركتها إلى الساكن قبلها، ينظر إتمام الدراية 36.

(8) ينظر البحر المحيط في أصول الفقه 379/1.

(9) البقرة/200.



سَلَكَكُمْ<sup>(1)</sup>، ومنها ما يرجع إلى الألفاظ وهو سبعة:

الغَرِيبُ<sup>(2)</sup> : ومرجعه النقل<sup>(3)</sup>.

المُعَرَّبُ<sup>(4)</sup> : كالمشكاة، والكفل، والأواه، والسجيل، والقسطاس، وجمعت نحو

سِتِّينَ لفظاً<sup>(5)</sup>، وأنكرها الجمهور وقالوا بالتوافق<sup>(6)</sup>.

المجاز<sup>(7)</sup> : اختصار حذف<sup>(8)</sup>، ترك خبر مفرد، ومثنى، وجمع عن بعضها<sup>(9)</sup>.

لفظ عاقل لغيره، عكسه، إلتفات، إضمار، زيادة، تكرير، تقديم<sup>(10)</sup>، تأخير، سبباً<sup>(11)</sup>.

المشترك<sup>(12)</sup> : منه القرء، وويل، والنيد<sup>(13)</sup>، والثواب، والمولى، والغى.

(1) المدثر / 42.

(2) أي: معنى الألفاظ التي يحتاج إلى البحث عنها في اللغة، ينظر إتمام الدراية 36.

(3) ينظر الاتقان / 1 / 249.

(4) المعرب كما ذكر السيوطي في المزهرة: هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعات لعان في غير لغتها. المزهرة / 1 / 211.

(5) سقطت من (ن).

(6) ينظر المزهرة / 1 / 211-226.

(7) (ك2) والمجاز.

(8) أي: يُحذف من الكلام ما يدل عليه.

(9) يعني يأتي المفرد ويراد به الجمع، ويأتي المثنى ويراد به المفرد، والجمع ويراد به المفرد، والمثنى ويراد به الجمع، والجمع ويراد به المثنى،

(10) (ن) تكرر بتقديم.

(11) زيادة من (ن) (ك1) (ك2).

(12) قال السيوطي: المشترك هو لفظ له معنيان، ينظر إتمام الدراية 39، وعرفه آخرون بقولهم:

هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين أو أكثر، ينظر الصاحبي 456 والتعريفات 269.

(13) زيادة من (ن).

وَوَرَاءَ، وَالْمُضَارِعِ.

الْمُتَرَادِفُ<sup>(1)</sup>: مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَالْبَشَرُ، وَالْحَرَجُ وَالضِّيْقُ، وَالْيَمُّ وَالْبَحْرُ، وَالرُّجْزُ

وَالرُّجْسُ وَالْعَذَابُ.<sup>(2)</sup>

الاسْتِعَارَةُ: تَشْبِيهُ خَالٍ مِنْ أَدَاتِهِ، نَحْوُ: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾<sup>(3)</sup>، ﴿وَأَيَّةٌ

لَهُمْ أَلَيْلٌ نَسَلَخُ مِنْهُ﴾<sup>(4)</sup>.

التَّشْبِيهُ: شَرْطُهُ<sup>(5)</sup> إِقْتِرَانُ أَدَاتِهِ<sup>(6)</sup> وَهِيَ الْكَافُ، وَمِثْلُ، وَكَأَنَّ، وَأَمِثْلُهُ<sup>(7)</sup> كَثِيرَةٌ،

وَمِنْهَا مَا يَرْجَعُ إِلَى الْمَعْنَى الْمُتَعَلِّقَةِ /3ظ/ بِالْأَحْكَامِ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ:

الْعَامُّ<sup>(8)</sup> الْبَاقِي: وَمِثَالُهُ عَزِيزٌ، وَلَمْ يَوْجَدْ إِلَّا ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾<sup>(9)</sup>

﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾<sup>(10)</sup>.

الْعَامُّ الْمَخْصُوصُ وَالْعَامُّ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْخُصُوصُ: الْأَوَّلُ كَثِيرٌ<sup>(11)</sup>،

(1) هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد بإعتبار واحد. المزهر 316.

(2) ينظر المزهر 316-317.

(3) الأنعام /122.

(4) يس/37.

(5) زيادة من (ن) (ك) (ك) (2).

(6) (ك) (2) أدواته.

(7) (ن) ومثله.

(8) العام في اللغة من عمّ يعمّ إذا شمل الجميع، ينظر معجم مقاييس اللغة 4/18، ولسان العرب

426/12.

وفي اصطلاح الأصوليين هو اللفظ المستغرق لجميع ما يصلح له بحسب وضع واحد، دفعة بلا

حصر، والعام ثلاثة أنواع: الأول/ العام الباقي على عمومته، الثاني/ العام المراد به الخصوص،

الثالث/ العام المخصص، ينظر روضة الناظر 194، وتفسير النصوص 2/9-11.

(9) البقرة/282، النساء/176، النور/35، 64، الحجرات/16، التغابن/11.

(10) النساء/1، الأعراف/189، الزمر/6.

(11) (ز) كثيرة.



والثاني كقوله تعالى<sup>(1)</sup>: ﴿أَمَرَ تَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾<sup>(2)</sup> ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾<sup>(3)</sup>.  
والفرق بينهما أن الأول حَقِيقَةٌ، والثاني مَجَازٌ، وإنَّ قَرِينَةَ الثاني عَقْلِيَّةٌ، لو الأول لفظية<sup>(4)</sup>، ويجوز أن يُرادَ به واحد بخلاف الأول.

ما خُصَّ بالسُّنَّة هو جائزٌ، وواقعٌ كثيراً، وسواء متواترها وآحادها.

ما خُصَّ منه السُّنَّة هو عزيز، ولم يُوجد إلا لقوله تعالى<sup>(5)</sup>: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ  
عَنْ يَدَيْهِمْ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾<sup>(6)</sup> ﴿وَمِنْ أَصْوَابِهَا﴾<sup>(7)</sup>، ﴿وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا﴾<sup>(8)</sup>، و﴿حَفِظُوا عَلَيَّ  
الصَّلَاةَ﴾<sup>(9)</sup>، خَصَّتْ (أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ)<sup>(10)</sup> (11) (مَا أُبَيِّنُ مِنْ حَيٍّ  
فَمَيِّتٍ)<sup>(12)</sup> (13) (لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ)<sup>(14)</sup>، والنَّهْيُ<sup>(15)</sup> عن الصلاة المكروهة<sup>(16)</sup>.

(1) زيادة من (ن) (ك2).

(2) النساء/54.

(3) آل عمران/173.

(4) زيادة من (ك2).

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) (ن) (ك1) (ك2) ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ﴾ التوبة/29.

(7) النحل/80.

(8) التوبة/60.

(9) البقرة/238.

(10) زيادة (ك2).

(11) حديث تمامه: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام

وحسابهم على الله). صحيح البخاري 29/1.

(12) (ن) (ك1) (ك2) ميت.

(13) وروي (ما أُبَيِّنُ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ). طبقات الشافعية الكبرى 177/2.

(14) مسند الإمام أحمد بن حنبل 403/11.

(15) (ك2) النهي.

(16) (ن) (ك2) في المكروهة.

المُجْمَلُ<sup>(1)</sup>: ما لَمْ تَتَضَحَّ<sup>(2)</sup> دَلَالَتُهُ وَبَيَانُهُ<sup>(3)</sup> بِالسُّنَّةِ.

المُبَيَّنُّ: خِلافُهُ.

المُؤَوَّلُ<sup>(4)</sup>: ما تُرِكَ ظَاهِرُهُ لِذَلِيلٍ.

المَفْهُومُ: مُوَافَقَةٌ<sup>(5)</sup> وَمُخَالَفَةٌ<sup>(6)</sup> فِي صِفَةٍ، وَشَرْطٍ، وَغَايَةٍ، وَعَدَدٍ.

المُطَلَّقُ<sup>(7)</sup> وَالْمُقَيَّدُ<sup>(8)</sup>: وَحُكْمُهُ حَمَلُ الْأَوَّلِ عَلَى الثَّانِي إِذَا

(1) الإجمال في اللغة من أجمل الشيء جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك، فأصلها من

تجمع الشيء، ينظر مقاييس اللغة 481/1.

وفي الاصطلاح هو اللفظ الذي خفي من ذاته خفاءً جعل المراد منه لا يدرك الابتيان من المجمل، سواء أكان ذلك الخفاء لانتقال اللفظ من معناه الظاهر في اللغة الى معنى مخصوص أرادته الشارع، أم كان لتزاحم المعاني المتساوية، أم كان لغرابة اللفظ نفسه، ينظر تفسير النصوص 277/1.

(2) (ك) يتضح.

(3) (ك) بيانه.

(4) التأويل لغة: من الأول وهو الرجوع، أي: ارجاع اللفظ وتصويره الى معنى من المعاني التي

يحتملها، وقيل: أصله من السياسة، فكان المؤول للكلام يسوس الكلام، ويضع المعنى في موضعه، وأول الكلام وتأوله: دبره وقدره، ينظر مقاييس اللغة 160/1، ولسان العرب 33/11-34، والبرهان في علوم القرآن 148/2.

أما اصطلاحاً فله عدة معان: الأول: تفسير الكلام وبيان معناه، والآخر: أنه حقيقة الكلام وعين مقصوده، ينظر مناهل العرفان 36/2.

(5) مفهوم الموافقة: أن يكون حكم المفهوم موافقاً للمنطوق في الحكم، ويسمى فحوى الخطاب ولحن الخطاب، ينظر الاتقان في علوم القرآن 85/2.

(6) مفهوم المخالفة: أن يكون المسكوت عنه مخالفاً للمنطوق به في الحكم، ويسمى دليل الخطاب، وهو أقسام: مفهوم الصفة، ومفهوم الشرط، ومفهوم الغاية، ومفهوم العدد وغيرها، المصدر نفسه.

(7) المطلق في اللغة أن يذكر الشيء باسمه لا يقترن به صفة ولا شرط ولا زمان ولا عدد ولا شيء يشبه ذلك، ينظر الصحابي 316، ولسان العرب 225/10-231، مادة (ط.ل.ق).

وفي الاصطلاح هو اللفظ الذي يدل على الماهية بدون قيد يقلل شيوعه، ينظر روضة الناظر 230.

(8) التقييد في اللغة أن يذكر بقريين من بعض ما ذكرناه فيكون ذلك القرين زائداً في المعنى،



أَمْكَنَ<sup>(1)</sup> كَفَّارَةَ الْقَتْلِ<sup>(2)</sup> وَالظَّهَارِ.

و<sup>(3)</sup> النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ<sup>(4)</sup> كَثِيرٌ، وَفِيهِ تَصَانِيفٌ، وَكُلُّ مَنْسُوخٍ<sup>(5)</sup> فِي الْقُرْآنِ<sup>(6)</sup> فَنَاسِخُهُ بَعْدَهُ إِلَّا آيَةَ الْعِدَّةِ<sup>(7)</sup>.

وَالنَّسْخُ يَكُونُ لِلْحُكْمِ وَالتَّلَاوَةِ، وَأَحَدُهُمَا الْمَعْمُولُ بِهِ مُدَّةٌ مَعِينَةٌ، وَمَا عَمِلَ بِهِ وَاحِدٌ مِثَالَهُمَا (آيَةُ النَّجْوَى)<sup>(8)</sup> لَمْ يَعْمَلْ بِهَا غَيْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ<sup>(9)</sup>، وَبَقِيَتْ عَشْرَةُ أَيَّامٍ، وَقِيلَ: سَاعَةٌ، وَمِنْهَا مَا يَرْجَعُ<sup>(10)</sup> إِلَى الْمَعَانِي الْمَتَّعَلِقَةِ بِالْأَلْفَافِ، وَهِيَ<sup>(11)</sup> سِتَّةٌ:

الْوَصْلُ وَالْفَصْلُ<sup>(12)</sup>: وَيَأْتِيَانِ فِي الْمَعَانِي، مِثَالُ الْأَوَّلِ: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى

ينظر الصاحبى 316.

أما في الاصطلاح فهو اللفظ الذي يدل على الماهية بقيد يقلل من شيوعه، ينظر تفسير النصوص 189/2، وروضة الناظر 230.

(1) زيادة من (ك2).

(2) (ك2) الفعل.

(3) سقطت من (ن) (ك2).

(4) النسخ في اللغة: ابطال شيء وإقامة آخر مقامه، والنسخ: الإزالة، إما ببديل يعقبه او بغير بدل.

ينظر العين 201/4، ومقاييس اللغة 424/5.

(5) (ن) ناسخ.

(6) في (ز) بالقرآن.

(7) وهي قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (البقرة/228).

(8) قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَسَجْتُمْ أَلْسِنًا فَاذًا تَسْجِيمٌ الرَّسُولَ فَعَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىكَ صَدَقَةٌ﴾ (المجادلة/12).

نسختها الآية التي تليها: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىكَ صَدَقَاتٍ﴾ (المجادلة/13).

(9) (ك2) لم يذكر ابن أبي طالب.

(10) (ز) يرجع.

(11) (ز) (ن) وهو.

(12) (ن) (ك2) الفصل والوصل. والوصل: عطف بعض الجمل على بعض، والفصل تركه وتمييز

موضع أحدهما من موضع الآخر. الإيضاح في علم البلاغة 145.

شَيْطَانِهِمْ ﴿١﴾ مع الآية بعدها (٢)، والثاني: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي حَجِيمٍ ﴿٣﴾.

الإيجاز والإطناب (٤) المساواة: تأتي في المعاني، مثال الأول: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ ﴿٥﴾ والثاني: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ ﴿٦﴾، والثالث: ﴿وَلَا تَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴿٧﴾.

القصْر: يأتي (٨) ومثاله (٩): ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴿١٠﴾.

الأسماء (١١): فيه من أسماء المرسلين خمسة وعشرون (١٢)، والملائكة أربعة، ومن غيرهم إبليس، وقارون، وطالوت، وجالوت، ولقمان، وثبّع، ومريم، وأبوها عمران، وأخوها هارون وليس أخا (١٣) موسى، وعزيز، ومن الصحابة زيد بن حارثة لا غير.

الكنى: لم يكن فيه غير أبي لهب واسمه عبد العزّي.

(١) البقرة/١٤.

(٢) قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٥﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴿١٤﴾﴾ (البقرة/١٤-١٥).

(٣) الانفطار/١٣-١٤.

(٤) الإيجاز لغة: التقصير، والإطناب: المبالغة، ينظر البرهان في علوم القرآن ٣٨٣/٢.

(٥) البقرة/١٧٩.

(٦) الكهف/٧٥.

(٧) فاطر/٤٣.

(٨) (٢ك) يأتي في المعاني ومثاله.

(٩) (ز) (١ك) (٢ك) مثاله.

(١٠) آل عمران/١٤٤.

(١١) (٢ك) والأسماء.

(١٢) ينظر اتمام الدراية ٤٤.

(١٣) (ز) أخي.

الألقاب: ذو القرنين الاسكندر، المسيح عيسى، فرعون/4و/ الوئيد.

المبهمات: مؤمن آل فرعون حزقييل، الرجل الذي في يس حبيب بن موسى النجار، فتى موسى يوشع بن<sup>(1)</sup> نون، الرجلان في المائدة يوشع وكالب، أم موسى يوحاندا، امرأة فرعون آسية بنت مزاحم، العبد في الكهف الخضر<sup>(2)</sup> الغلام<sup>(3)</sup> في قصته، حيسور<sup>(4)</sup> الملك<sup>(5)</sup>، هدد بن يدد<sup>(6)</sup>، العزيز إطفير أو قطفير امرأته راعيل، وهي في القرآن كثير<sup>(7)</sup> ولم يستوفها ابن<sup>(8)</sup> البلقيني<sup>(9)</sup> وفيها مصنف<sup>(10)</sup> مستقل<sup>(11)</sup>.

(1) (ك1) ابن.

(2) (ك2) السليمان.

(3) سقطت من (ك2).

(4) (ك2) جيور.

(5) (ك2) الملك في هذين نذور.

(6) سقطت من (ك2).

(7) (ن) (ك1) (ك2) كثيرة.

(8) سقطت من (ك2).

(9) هو جلال الدين عبد الرحمن البلقيني (ت 824هـ)، ونظن أن كتابه هو (مواقع العلوم في

مواقع النجوم) وهو من الكتب الرائدة في جمع علوم القرآن، وقد اعتمد عليه السيوطي كثير

في مؤلفاته في هذا الفن، والكتاب موضوع اطروحة دكتوراه مقدمة من قبل فؤاد عبد ربه

ابراهيم، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، قسم التفسير، 2005.

(10) (ن) (ك1) تصنيف (ك2) تصانيف).

(11) سقطت من (ك2).

ومن الكتب التي ألفت في مبهمات القرآن:

1- التعريف والإعلام لما ابهم في القرآن من الأسماء والأعلام لـ السهيلي: عبد الرحمن بن عبد الله

(ت 581 هـ)، وهو أشهر الكتب المؤلفة في علم مبهمات القرآن، تحقيق: عبد الله محمد علي

النقراط، طبعة كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، طرابلس -

ليبيا، 1992م.

2- التكميل والإتمام لـ ابن عسكر: محمد بن علي الغساني (636هـ)، تحقيق: حسن مروة. در